

سماح إدريس

رئيف خوري و

تراث العرب

« كان رئيف خوري من أوائل نقّاد العرب
المحدثين الذين استخدموا التراث العربي سلاحاً في
معركة الحاضر والمستقبل ضدّ التخلف والطائفية
والجبن في مكافحة الظلم ، وضدّ التّأزّيّة والفاشستيّة
اللتّين خبّسَ ظلامهما على العالم في اواخر الثلاثينات
من هذا القرن ، وضدّ « الاستعمار الغربي » الذي
حاول جهده ضرب أسس قومية عربية جديدة
تحرورية ، إما مباشرة ، وإما عبر ذراع « اسرائيل »
الطويلة (...)

وقد كان رئيف خوري كذلك . من اوائل
المفكرين الذين آمنوا أن الافكار التّقدمية كالديموقراطية
والعدالة الاجتماعيّة هي نتاج تراث العرب . وهي
- بالتالي - ليست في حاجة الى تأشيرة دخول كي
« تعود » الى أوطانها . . .

- المؤلف -